بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امر عباده بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى والصلوة
على من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وعلى آله واصحابه ائمة الدين
فمن اقتدى بهم فقد اهتدى وبعد فهذه رسالة سميتها مفتاح الصلوة ومرقاة
النجاة وجعلتها على ثلثة ابواب والله الهادي وملهم الصواب **الباب الاول**
في كيفية اقامة الصلوة وبعض اسرارها ورعاية ادبها **اعلم** ان من اراد الدخول
في الصلوة ينبغي له اولا ان يقضي حاجته من الشراب والطعام ويدفع كل ما يشغل
قلبه عن الحضور والتوجه التام حتى يصلح للقيام بين يدي الملك العلام
وليستغفر الله عن الذنوب الظاهرة والباطنة ليحصل طهارة الباطن فان
طهارته اهم من طهارة الظاهر فان المنظر الرحماني هو الباطن الانساني ولذلك
كان استقصاء الصوفية في طهارة الباطن اكثر من استقصائهم في طهارة الظاهر
فان جميع علماء الشريعة يكفي في طهارة الظاهر كما روي ان عمر بن الخطاب رض
توضأ من جرة نصرانية واجرى الامر على ظاهره مع ان النصارى لا يحترزون
عن الخمر وكانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يصلون على الارض
من غير سجادة ويمشون حفاة في الطرق وكانوا يقتصرون على الحجر في
الاستنجاء في بعض الاوقات وقد يشدد بعض الاشخاص في طهارة الظاهر
ولا يبالي بما في باطنه من ذميم الاخلاق من الكبر والعجب والريا والنفاق
ولا يهتم في تحصيل اليقين ولا يجتنب عن الغيبة وامثالها مما يخرب الدين
وذلك

وذلك لترك التادب بصحبة الصادقين وعدم الوصول الى خدمة الكاملين ثم
ينبغي ان يقدم شيئا من النوافل والسنن ليذهب اثر الغفلة والتفرقة الحاصلة
من الاختلاط والتقيد بامور المعاش ولوازم البشرية ويتهيأ باطنه لاقامة
الفرض ويتخلص عن الخواطر بالطول والعرض ثم يجدد التوبة عند الفريضة
من الصلوات فان الله طيب لا يقبل الا طيبا من الاعمال والطاعات ثم يستقبل
القبلة بالوجه الظاهر والحضرة الالهية بالباطن والقلب الطاهر ويجعل كل
صلوة آخر صلوته ويعد ذلك الوقت منتهى عمره وحياته ويراعي كمال الادب
فانه واقف بين يدي الرب ثم ينوي الصلوة لله تعالى ويكبر التكبيرة الاولى فيصلي
بالوقار والسكينة وتعديل الاركان والطمانينة فان حسن اداء الصلوة وسيلة
الى جزاء الصلوة اعلم ان المصلي اذا قال الله اكبر فقد اختار الحضرة الجامعة للصفات
العلى والفاعلة في العالم الادنى والاعلى على سائر الصفات والاسماء الحسنى
فانه تحت تسخير اسم من الاسماء سواء عرفه او لم يعرف فكان ذلك الاسم يقول
له انا الهك وهو صادق فان الذات لا تتجلى ابدا من حيث هي وانما تجلى بصفة ما
فاذا قال المصلي الله اكبر فكانه قال ايها الاسم لك الرفعة النسبية ولله الرفعة
التامة الالهية كذا حققه الشيخ قدس سره وبذلك التفصيل يصح حمل اكبر على
التفصيل فيا ايها المصلي قم بين يدي الله بكمال التيقظ والانتباه منتظر المعارف
ومترقبا للطائف فانك واقف في حضرة الجمع ذلك لذكرى لمن كان له قلب او
القى السمع فالمصلي في المعراج الاسنى والمناجي بقاب قوسين او ادنى يقال
ان القلوب الصافية التي كملت ادبها بكمال الادب في قوالبها تصير سماوية تدخل بالتكبير

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University